

لهذه الغاية فضلا عن ان الكنيسة الارمنية لها طقس مخصوص بركة ثياب العروسين
الايل رئيس صانين

باب المكاتب والمذاكر

١ أرض جبرائيل اصفر

نهد في الكاتب ع. ن. دقة نظر وصدق في الرواية وقد رأينا في كلامه
من ارتفاع اسعار الارضين في بغداد اشياء كثيرة غير مثبتة ونحن نكتفي بشاهد
واحد لتؤيد ما ذهب اليه: قال في ص ٤٦٨: بيعت قطعة بستان... بمبلغ ٨٠٠ ليرة
فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو ٥ سنوات والصواب بمبلغ ١٣٠٠ ليرة. وذلك
قبل نحو ١٠ سنوات لانه اشترها في سنة ١٩٠٥ وقال: وهي اليوم في الدعوى
لان ورثة البائنة يدعون بوقفها. والصواب انها ليست في الدعوى بل كانت
فيها لكن الحكومة تحققت ان دعوى الوقف كانت كاذبة وان ورثة البائنة قالوا
ما قالوا حينما رأوا ارتفاع ثمنها بيد مشتريها. وكان الكاتب شمر بفساد تلك الدعوى
فقال: «يدعون... والا لو كانت وقفا لما اجازت الحكومة لمشتريها ان
يبيع حصصا منها. والكاتب نفسه يقول: قد دفع في بعض قطعتها ثمن المتر
المربع ثلاث ليرات... واما ان مساحتها ١٠ آلاف متر فمخالف للحقيقة وانما
هي ٨٤٠٠ متر لا غير. هذا ما اردت تبينه حفظا لسلامة الحقيقة. وهناك غير
هذه الاغلاط فاكثفت بما ذكرت استقناء بالقليل عن الكثير وبالاشارة عن الصراحة.

٢. زواج اليهود

حضرة الاستاذ الفاضل

طلعت العدد من السنة ٣ من مجلتكم الزاهرة فرأيت فيها بعض الاشياء التي نستوقف
النظر فاجبت ذكرها اتباعا لقولهم: «ان محبوبى، من اهدى الى عيوبى» فاستسمحكم العفو.
ذكرتم في الصحيفة ٤٥٤ فابعد ما بحثت الزواج عند اليهود وذكرتم اسرعتهم
بالبائنة (الدوطة) وانهم اخذوا بالتكاثر فيها الى درجة طالية ولم تذكروا سببه
في ذلك فاقول ان السبب هو ان في شرعة اليهود ان البنت المتزوجة لا ترث من

أبيها شيئاً بل إن ما يتركه من الأموال المنقولة وغير المنقولة طامد الأولاد وأما البنات فالتزوجة منهن لاشي لها البنة وغير المتزوجة لها على أخوتها تزويجها لا غير فكل أب عند تزويج ابنته يعطيها ما يخصها من ماله ما يكون ارتأ لها من يعمدونه فيعطى كل واحد لابنته ما يمكنه من ثروته. وذكرتم في ص ٤٥٥ أن المئزى الشهير منشى مثلون اعطى لابنته السيدة (ن) التي زوجها من الخواجا خضوري بن شماش سبعة آلاف ليرة وحسبتموها عبارة عن ١٠٨٠٠٠٠٠ فرنك فقد زدتم في الأمر صفراً واحداً لا غير. والأصح أن ذلك ١٥٩٠٢٥٠ باعتبار الفرنك ٤ غروش و ٤٠ سنتياً بحساب الليرة ١٠٠ غرش فيقتضى تصحيحه لثلاثاً يقال ذنبه طويل. ع. ٥٠ ن

(لغة العرب) وردنا تصحيح من حضرة كاتب المقالة يؤيد صحة قول حضرة المنتقد ثم قال: قد نبهنا صدقنا الفاضل السيد مهدي افندي القزويني استاذ العربية في مكتب التعاهد الاسرائيلي اننا اخطأنا بقولنا السيدة [ن] كريمة منشى مثلون والصواب السيدة [ص] كريمة يهودا شيطوب المئزى الشهير ومحرر الخبر هو أن منشى مثلون كان كاتباً عند المرحوم يهودا شيطوب فيلما توفي اقترن بزوجه فاصبح عم السيدة [ص] بمرف البغدادي بن اى زوج امها وهو ليس بأبيها. والمبلغ الذي ذكرناه لم يكن مهراً بل ارتأ وقد عده بعضهم من قيل الصداق (الدوطة) فنشكر حضرة السيد الاديب لتيسيره هذا. وقد قلنا ان نذكر ان نساء اليهود عادة وهي بعد زواجهن بخمسة عشر يوماً يلقمن اطفال ابيدين وارجلين ويسبحن في بئر الطيلة والمسلمون والنصارى يلقطون هذه الكلمة «طيلة» وهي لفظة عبرية معناها الفطس ويراد ببئر الطيلة بئر الاستحمام وتوجد هذه البئر في كل بيت اسرائيلي وهذه العادة تشمل جميع اليهوديات عند بلوغهن .

هذا ما توفقنا الان لتصحيحه واستدراكه وعسى ان اداءنا الافاضل على اختلاف الملل والنحل يبهوننا على كل هفوة تصدر من قلمنا ويظهرون لنا الخطأ الذي نرتكبه لكي نبادر الى اصلاحه وبذلك يكونون قد خدموا وطنهم وقومهم اجل الخدم لان ما كتبناه ونكتبه عن احوال بغداد وطبقات اهلها انما هو جزء من تاريخها الحديث الذي قد باشرنا بنشره على صفحات لغة العرب وبهذا القدر كفاية .



٢. معنى چاي

كتب اليانا قبل نحو ٩ اشهر حضرة أمين على افندي باشا عيان صاحب مقالة « انهار البصرة » مصححاً ماورد في مقالته من اغلاط الطبع واوهام التعاليق قابضينها الى اصلاح الفاظ الذي تنشره في آخر السنة لانه جاء في هذا التصحيح ملاحظة جديرة بان تنشرها هنا. قال الكاتب حفظه الله :

« جاء في ص ٩٠ (من هذه السنة) : « چاي ومعناها نصراني لانها تعريب صليبي ... الخ . قلنا الصواب : چاي ومعناها (الهي) او (رمانى) لان اسم الله تعالى عند الاثراك الاقدمين هو (چاب) بيمين فارسية مثلثة مفتوحة ولام مفتوحة مفتوحة ايضاً وباء ساكنة وكانوا لا يطلقون هذه النسبة او هذا اللقب المنسوب الا على المشايخ الصوفية ومن اشهر بانقى والصالح ؛ حتى ان الرئيس الاكبر للطريقة المولوية الذي يقيم في مدينة قونية وهو الممدود خليفته لجناب مولانا قدس سره يلقب الى يومنا هذا بچاي افندي فلو كانت كلمة چاي تعني النصراني كما بينم لما اطلقوها الاثراك على هذا الرئيس الجليل الحرمه والعظيم المنزلة الدينية عندهم . (وتأهيك بنعصب الاثراك الاقدمين) ولقد كان اولاد السلاطين العثمانيين يلقبون انفسهم « بچاي » حتى ان السلطان محمد خان الاول لقب بچاي طول مدة حياته . وبقي هذا اللقب محترماً عند الاثراك مدة غير يسيرة ثم اطلقوه بعدها على كل اديب او ظريف او لبيب . ثم توسعوا فيه فاطلقوه على كل مثر ومنمول حتى امتلأ بهم ان . »

قلنا نحمل بما كتبه احمد وفيق باشا صاحب كتاب « لهجة عثمانية » والبارون روزن ومن هذا جذوها او تابع رايهما في اصل هذه اللفظة ما هذا ملخصه : چاب او چلاب معناها الله عند التتار والترك الشرقيين وقد اتخذوها (وان شئت قل : اتخذوها لان الكلمتين هما عبارة عن واحدة في الاصل) للدلالة على اسمه تعالى بعد ان شدوا واخذوا العلم عن دعاة النصرانية من الفرقة الفسطورية في القرن الثاني عشر واثالث عشر للميلاد ولهذا لا ترى هذا الاسم التركي الا في القرن الرابع عشر اي في المئة الثامنة للهجرة والا فان الترك الاقدمين كانوا يسمون الله بلسانهم القديم « اوقان » او بالصينية : « تنكري ، تكري ، طنكري ، طكري » ولهذا فأصل معنى « چاب » اله النصراني ؛ ثم سموا چاي حامل الصليب او تابع

الصليب او عيد الصليب او المنقذ باله النصراني المصلوب . ولما كان اول من سبأ من الانترك الى دين المسيح هم الملوك والوزراء والروساء والاعيان كان مدلول هذه اللفظة الملك او ابن الملك او العظيم في المملكة ثم عم اطلاقها على من عظم او كرم ثم على افراد بعض البيوتات ثم توسع فيها فاطلقت على الحاكم والسيد وكبير القوم . قال ابن بطوطة في كلامه عن حصار محمد جايي اخي الملك ابي اسحق الاكردي : " ان كلمة جايي بالتركية تقابل كلمة سيدي بالعربية " .

وما زال معنى هذه اللفظة يمتد منحنطاً من اسفل الى ادنى حتى غدت هذه الكلمة بمعنى الاديب والفاضل وبمعنى الافندي المشهورة اليوم على السن الاقلام والموام ؛ لا بل قلت هذه تلك . وقد اتبع هذا الراي جم غفير من المستشرقين من اصحاب القدم الراسخة في العلم الا ان بعضهم ذهب الى غير هذا الراي فنهى من قال انها من الجلباء العربية مصدر جلب وهو راى فطير ؛ ومنهم من قال انها مقطوعة من اليونانية kallieps ومنها : المتكلم القرب للبيان ، والمعنى الصادق ، والكاتب الفاضل ، وفريق قالوا انها من الكردية الى غير ذلك من الاراء والله اعلم بالحق

٤ . الآلة الراسخة بمعنى اللينوتيب

في العربية الفاظ عديدة في رسم الاقويين ان يشتقوا منها الوشاؤوا اسماء للمخترعات الحديثة ، والمكتشفات الجديدة ، ولا اراني مبالغا اذا قلت ان اغلب تلك الالفاظ قد تنقل الى العربية فتؤدى المعنى المطلوب في الاعجمية كل التأدية بدون اخلال البتة . قرأت في مجلة الزهور المصرية (٤ : ٤٢٥) بعنوان اللينوتيب العربية ، اتوفيق افندي حبيب مايلي :

واللينوتيب آلة جديدة لجمع حروف الطباعة سطوراً كاملة لم يتوفى الاقويون حتى الساعة لتعريب اسمها وصفوة ما توصف بها انها آلة مؤلفة من جملة قطع تدار بقوة الكهر باموي تستخدمها عامل واحد يجلس لتقاءها على كرسية . ويضغط على ازرار ميسوطة امامه ، ما كتب على كل زر حرف من حروف الهجاء على مثال الآلة الكاتبة . ومعنى ضغط على الزر سقط امامه قطعة نحاسية محفور عليها الحرف المطلوب في وصف خاص وهكذا حتى يتم جمع سطر كامل فيقرأ ويصحح ما يكون قد وقع فيه من الخطا برفع الاحرف المغلوطة ويضبطه بوضع الاسداس وغيره من اصول صناعة التنضيد ثم

يدير لولياً آخر فينزل على السطر المحفور المصنوع صفافاً أفقياً جزء من الرصاص المصهور لا يلبث ان يجمد ويحول الى سطر من احرف بمجموعة جمداً لاشابه فيه الا الخطأ الذي قل ان يعلم منه منصفه .

قلت : ويمكننا ان نشق اسماء عربية بهذه الآلة الجديدة من لفظة تضد او رصف او رص لانه يقال تضد المتاع بمعنى تضده شدة لاجبالغة في وضه مترادفاً فهو تضد والمتاع تضد . ورصف الحجارة في مسيل الماء يرصفها رصفاً ضم بعضها الى بعض . ورص الشيء يرصه رصاً الرق ببعضه ببعض وضمه . وعليه يجوز ان نقول الآلة المتضدة او الراصة او الراصفة الا ان اللفظة الاخيرة هي عندي ادق معنى واسلس لفظاً واوفى بالمقصود لما يريد . وامل قائلاً يقول : دع عنك هذا العناء فاضربنا يا ترى لو اقتبسنا اللفظة الانجليزية واستعملناها بمبناها ومعناها كما يفعل اليوم كثيرون لاسيما وقد اخذنا عنهم الآلة نفسها . واقتباس الآلة اعظم من اقتباس اسمها . اقول لا بأس بقول المعارض لو لم يكن في العربية الفاظ تقوم مقام تلك المفردات وتؤدي المعنى على احسن مرام وقد سبقنا العرب الى اخذ اشياء من الاجانب بدون ان يأخذوا اسماءها كما قد اقتبسوا من بعضهم الاشياء مع اسماءها عند الضرورة كالكلمة Linotype لينوتيب فيمكن ان يصطلح لها اسم عندنا وهي عندهم مركبة من « لين » اللاتينية Linea بمعنى سطر و « تيپوس » اليونانية الاصل tupos اي علامة وفي اصطلاحهم الجديد حرف الطابع فيكون مؤدى هاتين اللفظتين « مسطرة حروف الطبع » فموضان تستخدم هذه العبارة او اللفظة الانجليزية نفسها تضع لفظة عربية « النجار » ونكون اذذاك قد خدمنا لغتنا ووطننا اجل خدمة كما وضع بعضهم « لتايبرايتير » Typewriter اسم الآلة الكاتبة و « ليريموس » Primus الآلة الطابخة او الطباخ (الاقتصادي) هذا ما قصدنا ان نلمح اليه في هذه المجالة ولعلنا نعود الى ذكر غيرها في فرصة اخرى ان شاء الله تعالى .

رزوق عيسى

فوائد لغوية

« انا » بمعنى « لكن » خطأ قبيح كثيراً ما قرأ بعضهم قولهم مثلاً : « لانا كل كذا ، انما كل كذا » فيستعملون